ويعتبر أهم هذه الملصقات ملصق الفنان البولندي جاسك كاولسكي بعنوان «عودة». وقد برع الفنان في اختيار الشكل الذي قدّم بواسطته موضوعه السياسي، حيث اختصر الكثير من الشروحات السياسية والرسومات الدالّة، وذلك باستخدامه مدلولات واضحة الايحاء، عميقة الرؤيا. انه الملصق السهل الممتنع، وهو عبارة عن ظرف لرسالة بريدية، تحمل طابعاً موقعاً باسم هيئة الامم المتحدة، وكتب العنوان على الرسالة «فلسطين»، والرسالة بالبريد الجوي، وتحت كلمة فلسطين خاتم بريدي باللغة الانكليزية «تعاد للمرسل لعدم وجود العنوان». وفي الاعلى، يوجد خاتم بالنجمة السداسية. لقد اجتمعت، في هذا الملصق، ثلاثة عناصر عبّرت، تعبيراً ناجحاً، وتعانقت من خلالها البساطة مع الوضوح والعمق، لجهة الموقف السياسي الذي اراد الفنان طرحه، أو تأكيده. جمالية الملصق قائمة على اساس التناقض القائم في طرح معادلتين اساسيتين: طابع الامم المتحدة اذا جازت التسمية، والنجمة السداسية الاسرائيلية. وكلمة فلسطين (العنوان) هنا ليست كلمة مجردة، وانما هي عنوان لوطن ولشعب. يجتمع في الملصق الاعتراف العالمي والرفض الاسرائيلي والحق الفلسطيني المشروع.

وقد تنوّعت الملصقات العالمية المتضامنة مع القضية الفلسطينية، وشملت النضال الطبي الفلسطيني، وعدالة وشرعية النضال السياسي والعسكري لـ م.ت.ف. وملصقات لأجل السينما الفلسطينية، والتصدي للاحتلال، ومعاناة المواطنين الفلسطينيين، جرّاء هذا الاحتلال.

الملصق الفلسطيني «التضامني»

بعد الانتصارات التي حققتها م.ت.ف. والنجاح السياسي، والاعلامي، في السبعينات، نشأت علاقات سياسية وصداقة؛ وتكثفت علاقات اخرى كانت ناشئة بين المنظمة وغالبية دول العالم وحركات التحرر الوطني والاحزاب السياسية التقدمية والتنظيمات الثورية العالمية. وكان لا بد لهذه العلاقات من ان تنعكس في توجهات حركة فن الملصق الفلسطيني، لتتجسد في موضوعاتها موضوعات سياسية هادفة، مثل ملصقات «تضامن فيتنام ـ فلسطين» و«في فلسطين وفي السلفادور» الخ.

هذا النوع من الملصقات اعتمد، بالدرجة الاولى، على فكرة الحرية والاستقلال، والنضال ضد الطغم الاحتلالية، مؤطراً، في تكوينه الفني، رموزاً وايحاءات تشكيلية معروفة، ولها جذر تاريخي تفسيري ودلالي، مثل البندقية، والحمامة، والشعار السياسي المكتوب بلغات عدّة، ليتجسد من خلال ذلك كله التلاحم النضالي الفلسطيني والعالمي، من اجل الحرية والاستقلال.

وشهد هذا النوع من الملصقات ولادته واستمراره بين العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٥، وشغل مكانة نضالية مرموقة على الصعيد الجماهيري، محلياً وعالمياً؛ وذلك عائد الى ان الملصق الفلسطيني، في بداية تلك الفترة بالذات، بدا يتوجه توجهاً واقعياً. وفي العامين عينهما، شهد هذا النوع من الملصقات غزارة عالية في الانتاج، الى درجة ان اعلام الثورة الفلسطينية لم ينشط في مجالات الاعلام كافة مثل ما نشط في مجال الملصق بالذات، وذلك ارتبط، اساساً، بالفعالية الحيوية، سياسياً وعسكرياً، للمنظمة في هذين العامين.

الملصقات التذكارية

ارتبط هذا النوع من الملصقات بالمناسبات التذكارية بمختلف انواعها. لذلك، تحدّدت مهمة الملصقات التذكارية بشكل مسبق، فجاء موضوعها محدداً، ايضاً، ضمن تاريخ محدّد، وبشعار سياسي محدد، بالاضافة الى توظيف بعض الدلالات، إمّا الدالة على المناسبة، أو المشتقة من المناسبة ذاتها، اضافة الى ان معظم هذه الملصقات التذكارية افتقر الى القيمة التشكيلية الفنية، معتمداً على محدودية اللون وصرخته؛ فكانت مكوّنات هذا الملصق:

(أ) الشعار السياسي: غالباً ما أتى على نحو شروحات كلامية طويلة، استعان بعضها بالوثائق، وتاريخ التواريخ بشكل بارز وحاد، بل ونافر احياناً، ومنساب تحت صرخة اللون أحايين اخرى.